

اثر انموذج لورسباش في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن

أ.م. نغم علي حسين
قسم العلوم التطبيقية، الجامعة التكنولوجية، العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر انموذج لورسباش في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن. ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اختارت الباحثة طلبة قسم علوم القرآن كلية التربية ابن رشد، وقد حرصت الباحثة على إجراء التكافؤات بين المجموعتين في وبشكل عشوائي عينة تجريبية بلغت (60) طالب وطالبة من مجموعة من المتغيرات، فضلاً عن إعداد اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة كجزء من متطلبات التجربة، وقد تم تطبيق التجربة على العينة من خلال تطبيق أنموذج لورسباش على المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد تلقت التدريس بالأسلوب التقليدي، وبعد أن طبق الاختبار البعدي على كلا المجموعتين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. هنالك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية
2. هنالك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو المادة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية
3. هنالك اثر للانموذج المستخدمة في تطوير التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلبة قسم علوم القرآن في مادة علم التفسير .

الكلمات المفتاحية: انموذج لورسباش، التحصيل الدراسي، علم التفسير، طلبة قسم علوم القرآن.

The effect of the Lursbach model on academic achievement and the trend towards the subject of exegesis among students of the Department of Quranic Sciences

Nagham Ali Hussein
University of Technology, Department of Applied Sciences, Iraq

ABSTRACT

The current research aims to identify the impact of the Lursbach model on academic achievement and the attitude towards the science of interpretation among the students of the Department of Quran Sciences. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher followed the experimental approach through two experimental and control groups. The researcher randomly selected an experimental sample of (60) male and female students from the Department of Qur'an Sciences, College of Education, Ibn Rushd, and the researcher was keen to make equivalencies between the two groups in a set of variables, as well as preparing an achievement test and a measure of attitude towards the subject as part of the requirements of the experiment, and the experiment was applied to the sample through the application of a model Lursbach on the experimental group, while the control group received teaching in the traditional way, and after applying the post-test on both groups, the study reached the following results

1. There are differences between the experimental and control groups in the post-school achievement and in favor of the experimental group
2. There are differences between the experimental and control groups in the direction towards the dimensional material and in favor of the experimental group
3. There is an effect of the model used in developing achievement and attitude towards the subject among students of the Department of Quranic Sciences in the subject of Interpretation.

Keywords: Lursbach model, academic achievement, science of interpretation, students of the Department of Quranic Sciences.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن المتتبع لواقع تدريس مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن في الجامعات العراقية يلاحظ أن هنالك ضعفا واضحا في التحصيل الدراسي للطلاب، الطلبة يواجهون مجموعة من الصعوبات التي تتعلق بفهم المادة، نظرا لكون مادة علم التفسير مادة شاملة جامعة لمجموعة من التخصصات .

أن درس مادة علم التفسير اليوم لا زال يعاني الكثير في الوصول الى الغايات التي يسعى مثل هكذا درس الوصول اليه، ويعود ذلك الى مجموعة من الأسباب التي تقف وراء ذلك ومن المنهج الدراسي التقليدي، ضعف الإمكانيات المادية المتعلقة بالوسائل التعليمية، فضلا عن الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية .

وعلى الرغم من أن هنالك تقدما حاصلا في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس عامة ولاسيما التعليم الجامعي خاصة ، الا ان التعليم الجامعي اليوم بحاجة الى التطوير المستمر في مجال طرق واستراتيجياته لكي يكون أكثر فاعلية وأكثر مرونة في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، وتنمية التفكير وزيادة التحصيل وهي أهداف أساسية للتربية والتعليم .

وبناء على ما سبق، تظهر لدينا أن هناك حاجة ملحة لتمكين الطلبة من مادة علم التفسير وتطوير الاتجاه الإيجابي نحوها، فضلا عن تطوير كيفية استقبال المعلومات وتزويدها وتخزينها ومعالجتها، مما يساهم في إعطاء معنى لعملية التعلم، ومعالجة عملية التلقين والحفظ، وبالطبع هذا لن يحدث إلا بالبحث عن استراتيجيات وطرق تعليمية حديثة ملائمة للطلبة يمكنها أن تتجاوز مشكلات التدريس التقليدية .

إن غياب طرائق التدريس واستراتيجياته ونماذجها الحديثة ناجم عن ضعف في أداء المدرسين حيث أن بعضهم لا يدرك أهمية الارتقاء بالعملية التدريسية من خلال الاعتماد على نماذج تدريسية حديثة، لذلك تحولت الكثير من المواد الدراسية ومنها مادة علم التفسير إلى مادة معقدة مملة على الرغم من أهميتها قيمتها العلمية .

لذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الآتي:

هل هنالك اثر لنموذج لورسباش في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن ؟

أهمية البحث

واستنادا إلى ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تأتي من:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

1. أهمية مادة علم التفسير في أقسام علوم القرآن
2. أهمية استعمال النماذج التدريسية الجديدة في مجال التعليم لأنها تساهم في تحسين عملية التعليم وتطويره.
3. أهمية انموذج (لورسباش) في وضع المتعلم كمحور للعملية التعليمية لأنه يساعد على عملية التفكير بشكل مناسب والوصول إلى الحلول بشكل مناسب .
4. أهمية الفئة العمرية وهي (فئة طلبة الجامعة) لما لهذه الفئة من أهمية في المجتمع كونها فئة مقبلة على الحياة العملية .
5. وأخيرا فإن الدراسة الحالية تعد أول دراسة عراقية وعربية -حسب علم الباحثة- التي استعملت انموذج لورسباش في مادة علم التفسير .

أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على اثر انموذج لورسباش في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن .وقد اشتقت الباحثة الفرضيتين التاليتين من هدف البحث:

الفرضية الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لمادة علم التفسير "

الفرضية الثانية: " الفرضية الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مادة علم التفسير "

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من الحدود:

1. الحد المكاني: جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد/قسم علوم القرآن
2. الحد الزمني: العام الدراسي 2021-2022.
3. الحد البشري: طلبة وطالبات قسم علوم القرآن .

تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر

عرفه كل من :-

- (الجرجاني) :- "وهو: أن الأثر له ثلاثة معانٍ: الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء" (الجرجاني، 2003: 9).
- (عامر) :- "بأنه : كل تغيير سلبي او ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري"(عامر، 2006: 9).

التعريف الإجرائي للأثر:-

"هو التغير الحاصل في درجات الطلبة -عينة البحث- (التجريبية) في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم التفسير "

ثانياً: النموذج

عرفه كل من:-

- (ريجيلوث، Reigeluth) :- "خطة وصفية متكاملة يضم عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل غرفة الصف وتقويمه فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب وأساليب التدريس المناسبة وطرائقه وإجراءات إثارة الدافعية لدى المتعلمين وأساليب التقويم المناسب" (Reigeluth, 1983, p. 243).
- (ملحم) :- "بأنه توظيف الحركات المتتابعة والمتسلسلة التي يتبعها المدرس في بنية المادة التعليمية المقدمة للطلاب" (ملحم، 2000: 8) .
- (الشبلي) :- "بأنه تنظيم شمولي أو دليل عمل منظم ،يعطي تصوراً تفصيلياً لكيفية وضع وتطبيق منهج أو برنامج تربوي مبنياً فلسفته وأهدافه مدخلاته البشرية والمادية" (الشبلي، 2000: 12).
- (الرواضية وآخرون) :- "بأنه طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق" (الرواضية وآخرون، 2011: 167).

النموذج إجرائياً :-

"مجموعة خطوات تدريسية يتبعها الباحث مع طلبة المجموعة التجريبية(عينة البحث)، لتمكينهم من الوصول إلى تحصيل أفضل باتجاه أكثر إيجابية نحو مادة علم التفسير لدى طلبة قسم علوم القرآن".

ثالثاً: لورسباش

"أنموذج تعليمي أعده لورسباش (Anthony W. Lorsbach، 2002) من جامعة (Illinois) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقدم فيه مخططاً وشرحاً لدورة التعلم المكونة من خمس مراحل هي: (إثارة الانتباه ، و الاستقصاء ، و الشرح ، و توسيع المفهوم ، و التقويم)، ذكر فيه أن هذه المراحل مترابطة، لا تتميز الواحدة من الأخرى". (زاير وآخرون ، 2011: 292).

التعريف الإجرائي:

"أنموذج تعليمي يستعمله الباحث مع طلبة قسم علوم القرآن (المجموعة التجريبية) عند تدريس موضوعات مادة علم التفسير بالاعتماد على المادة المخصصة من قبل الجامعة "

رابعاً: التحصيل

عرفه كل من :

- * (الكزّة ومختار 1989) : "مدى استيعاب المتعلمين لما تعلموه من خبرات معينة لمادة أو موضوع مقاساً بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي". (الكزّة ومختار ، 1989، ص102)
- * (أبو جادو ، 1998) : " بأنه محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي". (أبو جادو، 1998، ص 469)
- * (علام 2006): "درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي معين". (علام، 2006، ص122)

التعريف الإجرائي: هو مدى الإنجاز أو النجاح التي يحققها المتعلم في مادة علم التفسير بعد تدريبه وفقا لأنموذج لورسباش .

خامسا: الاتجاه

عرفه كل من :

الديب (1997) بانه : "استعداد او تهئى خفي ، متعلم منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة" (الديب، 1997، ص331)

عبد الرحمن (1998) بانه : "تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة المتكررة الحادة ، ويتميز هذا التركيب بالثبات والاستقرار النسبي" (عبد الرحمن، 1998، ص359)

بدر (2002) بانه : "أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم" (بدر، 2002، ص33)
التعريف الإجرائي :

" هو الدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الاتجاه المستخدم في الدراسة الحالية "

سادسا: مادة علم التفسير

"مادة مقررة على طلبة قسم علوم القرآن تدرس هذه المادة علم نزول الآيات وشؤونها، وقصصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيتها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها".

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة

النظرية البنائية

أن البنائية هي مدرسة أسسها وعمل على تطويرها العالم المشهور (فيلهلم فونت) التي اهتمت بالجانب الشعوري أو الواعي في المعرفة ،طريقة البحث وفقا لهذه المدرسة تشبه إلى حد كبير طريقة الكيميائي أو الفيزيائي الذي يفحص مكونات الطبيعة والخبرة الشعور ،لذلك اتجهت هذه المدرسة الى التركيز على مجالات كالبصر والحس ،لذلك استعملت هذه المدرسة طريقة (الاستبطان) والتي تعني بشكل مختصر "الملاحظة الذاتية لخبرة الفرد الذاتية" (ويكيبيديا، 2006: 1) .

أن البنائية ترى المعرفة على أنها لا يمكن أن تكون خارج إطار الفرد، فالمعرفة هنا وفقا للبنائية هي بناء عقلي إيجابي ينتج من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة المتراكمة والمعرفة الجديدة، وهذه المعرفة يحدث لها ثبات من خلال الممارسة على أرض الواقع، كما أن هذه المعرفة تفترض أن تكون هناك توازنات بين الأفكار بمعنى أن الذي يحدث هو نمو في المفاهيم وليس تكوين مفاهيم جديدة ،ويمكن الإشارة الى ان البنائية ترى ان الاجدر بالفرد المتعلم هو ان يبني معرفته بنفسه (زيتون وحسن، 2007: 5) .

فالطلاب يدخلون إلى مدارسهم وهم بالتأكيد يحملون معلومات ومعارف وخبرات كثيرة قبل التحاقهم بالمدرسة ،والخطأ الكبير الذي يرتكبه المدرسون هو اعتقادهم أن المتعلمين هم الواح بيضاء فارغة على المدرس أن يملأها كما يريد المنهج، وهذا الامر خطير وغير صحيح بالمرّة لأن المفاهيم موجودة وكل ما يتطلبه المدرس هو أن يتم توجيه المتعلم لتطوير هذه المفاهيم بدلا من البدء من نقطة الصفر (أبو رياش وقطيظ، 2009: 138) .

ولابد من التأكيد على أن خبرات الطالب الحالية يمكن أن تعتمد على خبراته السابقة والتي يكون بينها جسر من التواصل المستمر مما يسهل عملية الوصول إليها واستدعائها حينما يتطلب الموقف ذلك وهذا صلب ما دعت إليه المدرسة البنائية (عبد الرحمن والصافي، 2007: 16) .

إن نقطة التمييز بين النظرية البنائية وبين التعلم التقليدي تكمن في اعتقاد هذه المدرسة أن الطالب يستطيع بنفسه أن يبني معارفه من خلال قدراته التفكيرية ،كما تؤكد النظرية على الدور المهم والحيوي للمتعلّم النشط في التفاعل مع الآخرين في تشكيل نماذج عقلية متعددة لحل بعض المشكلات التي تواجههم، لذلك فإن المتعلمين

يطورون معارفهم من خلال الخبرات المشاركة مثل التعلم التعاوني والمناقشة (أبو رياش وقطيبة، 2009: 116-117).

ويمكن توضيح مبادئ البنائية بالآتي :

1. إن المعرفة السابقة هي أساس عملية التعلم وذلك لأن المتعلم يبني المعرفة من خلال خبرات سابقة
2. أن المتعلم يبني المفاهيم بناء ذاتيا، حيث تتشكل معاني هذه المفاهيم داخل بنية الفرد العقلية من خلال تفاعل حواسه المتعددة مع العالم، فضلا عن تزويده بالخبرات والمعلومات التي تمكنه من ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحالية .
3. إن عملية التعلم مشروط حدوثها بحدوث تغيير في البنية المعرفية للفرد، حيث يتم إعادة تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عندما تدخل معلومات جديدة .

4. أفضل أشكال التعلم الحديث حينما يواجه الفرد موقف او مهمة تبدو حقيقية على أرض الواقع .

5. من خلال التفاوض الاجتماعي يبني المتعلم معرفة (زيتون وحسن، 2007: 44-45) .

6. الطالب ذو دور فعال في عملية التعليم والتعلم .

7. إن عملية التقويم في عملية التعليم والتعلم ليس منفصلا بل مدمجا (حسين، 2005: 197) .

الأسس التي تستند إليها النظرية البنائية :

أن البنائية قامت على مجموعة من الأسس النظرية والعملية التالية :

1. أن البنائية تبنى من خلال عملية التعلم وليس التعليم .
2. تشجع النظرية البنائية على استئلال ومبادرة المتعلم .
3. المتعلمين هنا مبدعين .
4. تشجع البنائية على عملية البحث والاستقصاء لدى المتعلمين .
5. تهتم بتطوير الدور الناقد للخبرة لدى الأفراد .
6. تهتم بتطوير حب الاستطلاع لدى المتعلمين .
7. تأسست هذه النظرية على مبادئ النظرية المعرفية .
8. تهتم بمصطلحات مهمة مثل : الإبداع ، التحليل، التنبؤ .
9. تأخذ بنظر الاعتبار كيف يتعلم المتعلمين .
10. تعتمد على أنواع معينة من التعلم مثل التعلم التعاوني .
11. تهتم بمعتقدات المتعلمين وأبرز الاتجاهات التي يمتلكونها (عصر : 2001 : 28-30)

مزايا النظرية البنائية :

أن للنظرية البنائية عدة مزايا يمكن تلخيصها بالآتي :

1. تؤديها على الدور الفعال للمتعلم ومدى نشاطه
2. تمكن المتعلمين من امتلاك الأفكار الحديثة .
3. تنمي المفاهيم الصحيحة لدى الأفراد المتعلمين .
4. تشخيص المفاهيم الخاطئة وتحاول تصويبها
5. تكون المفاهيم يحدث من خلال التفاعل الايجابي بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة (النجدي وآخرون: 409 - 408 : 2005).

عيوب النظرية البنائية :

على الرغم من أن هنالك الكثير من المميزات لهذه النظرية ،الا ان هنالك مجموعة من العيوب التي تم تشخيصها لهذه النظرية ،ويمكن تحديدها بالآتي:

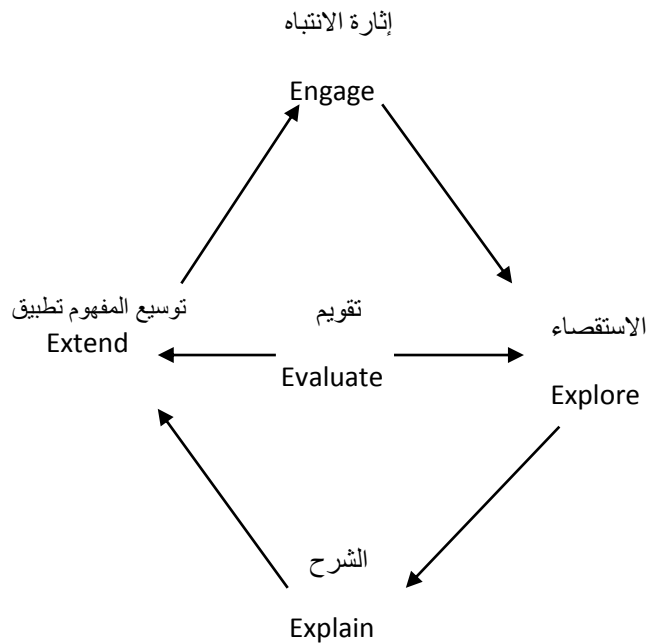
1. وفقا لهذه النظرية فالمعرفة يتم بنائها من خلال الفرد ،ولكن عالم مثل (فايجوتسكي) يرى أن المعرفة تبنى من خلال وسائل اجتماعية .
2. أن البنائية لم تسعى الى وضع حد فاصل بين صناعة المعنى الشخصي للعالم والمعنى الذي يبنى نتيجة التفاعل الاجتماعي .

3. هنالك تطبيقات تدريسية متعددة نظرا لوجود اختلافات سابقة في كيفية بناء المعرفة لدى المتعلم .

4. لا تهتم البنائية بالمدرس كما تهتم بالمتعلم ،فالدور غير واضح هنا وفقا لهذه النظرية (النجدي وآخرون ، 2005 : 409)

أنموذج لورسباش لدورة التعلم

اعد انموذج لورسباش (Anthony W. Lorschach، 2002) من قبل جمعية (Illinois) في امريكا، حيث تم تقديم مخطط لدورة التعلم تتكون من خمسة مراحل، طبيعة هذه المراحل أنها مترابطة لا تتميز الواحدة عن بقية المراحل، ويمكن عرضها بالشكل الاتي:



ويمكن تلخيص هذه المراحل :

1- مرحلة إثارة الانتباه (الربط):

في هذه المرحلة يتم خلق حالة من حب استطلاع والتشويق وتقديم الأسئلة، مما يساهم في تشكيل صورة واضحة عن المعلومات التي يمتلكها الطلبة .

2- مرحلة الاستقصاء:

في هذه المرحلة يتم إتاحة الفرد للمتعلمين كي يعملوا من دون أن يتلقوا أي تعليمات بشكل مباشر، حيث يلاحظ المدرس هنا بعض مؤشرات على عدم توازن الطلبة ويقوم بتسجيل ملاحظاته .

3- مرحلة الشرح:

هنا يقوم المدرس بعملية تشجيع المتعلمين على شرح المفاهيم كما يفهمونها، ثم بعد ذلك يطلب مزيد من الدقة والوضوح في عملية الشرح .

4- مرحلة توسيع المفهوم:

في هذه المرحلة يطلب من الطلبة تطبيق المهارات والمفاهيم في مواقف جديدة، ولكنها مماثلة لما سبق أن تعلمه، بمعنى أن المتعلم يقوم بتوسيع المعاني والمفاهيم التي تلقاها .

5- التقويم:

إن عملية التقويم يجب أن تأخذ مكانها في الخبرات التعليمية، ولا بد أن نلاحظ إن معرفة المتعلمين وخبراتهم ومهاراتهم تؤدي إلى التوسع المعرفي المطلوب. (زاير وآخرون، 2011 : 393)

الدراسات السابقة

دراسة (جعفر، 2015) أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الأدبي

"يهدف هذا البحث إلى تعرف أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الأدبي ولتحقيق هدف البحث ، اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى بنحو قصدي ، ومنها اختار اعدادية الأنصار للبنين ، واختار ثانوية الرشيد للبنات بالطريقة العشوائية ، إذ بلغ عدد الطلبة في مجموعات البحث الثلاث (193) طالباً وطالبة، بواقع (96) طالباً ، و (97) طالبةً ، و بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية الأولى (64) طالباً وطالبةً ، و عدد طلبة المجموعة التجريبية الثانية (65) طالباً وطالبةً أيضاً ، في حين بلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (64) طالباً وطالبةً وبعد تطبيق الإختبارين توصل الباحث إلى أن انموذج لورسباش أفاد طلبة المجموعة التجريبية الثانية ، بدليل ارتفاع درجاتهم في اختبائي اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري ، وتفوقهم على طلبة المجموعتين الأخريين التجريبية الاولى و الثالثة الضابطة ، فضلاً عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين استعمل معهم انموذج بارمان على طلبة المجموعة الثالثة الضابطة الذين استعمل معهم الطريقة التقليدية (القياسية)".

دراسة (التميمي، الرفيعي، 2017): أثر أنموذج لورسباش في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية استطلاعهم العلمي

"يسعى البحث الحالي إلى التعرف على اثر انموذج لورسباش في تحصيل طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية وتنمية استطلاعهم العلمي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي ،وقد تكونت عينة البحث التجريبية من (46) طالب من طلبة الصف الخامس الادبي تم اختيارها بشكل عشوائي ،حيث قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية (22) طالب والأخرى ضابطة (24) ،وقبل تطبيق التجربة كافي الباحثان المجموعتين في مجموعة من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على أداء التجربة منها (الذكاء،استطلاع العلمي القبلي،درجات الطلبة في مادة الجغرافية ،العمر الزمني،التحصيل الدراسي للامهات والاباء)،وبعد ذلك تم إعداد أدوات البحث (مقياس الاستطلاع العلمي ،والاختبار التحصيلي) وتم استخراج مجموعة من الخصائص السيكمترية لكلا الادائين وبعد ذلك تم تطبيق التجربة على المجموعتين وإجراء الاختبار البعدي للوصول إلى النتائج التي تمثلت : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل والاستطلاع العلمي ولصالح المجموعة التجريبية".

التعليق على الدراسات السابقة

وظف الباحث الدراسات السابقة في الجوانب التالية :

1. تحديد مشكلة البحث وأهميته
2. تحديد طبيعة الفرضيات
3. تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة
4. تحديد حجم العينة وتوزيعها على مجموعتي البحث

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتان الأولى تجريبية تدرس (بأنموذج لورسباش) والثاني ضابطة يتم تدريسها بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة تعرض كلا المجموعتين إلى اختبار بعدي لقياس أثر الأنموذج في رفع مستوى التحصيل والاتجاه نحو المادة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	م. س	م. ت
التجريبية	انموذج لورسباش	التحصيل والاتجاه نحو المادة
الضابطة	-	

ثانيا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم علوم القرآن للصف الثاني في كلية التربية ابن رشد للعام الدراسي 2022-2021.

ثالثا: عينة البحث

اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة قسم علوم القرآن للصف الثاني في كلية التربية ابن رشد وذلك وفقا للطريقة العشوائية، فقد اختارت الباحثة (60) طالب وطالبة، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين لكل مجموعة (30) فرد وبشكل متساوي والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة إلى مجموعتي التجربة

المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي
التجريبية	انموذج لورسباش	30
الضابطة	المحاضرة	30

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل إجراء التجربة في البحوث التجريبية، يتم التحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة متشابهة في مجموعة من المتغيرات حتى نستطيع أن نحكم وبثقة كبيرة أن الفروق القائمة بين المجموعتين هي فروق ناتج عن أثر المتغير المستقل وليست ناتج لمتغيرات دخيلة لم تؤخذ بنظر الاعتبار ، لذلك سعت الباحثة الى مكافئة المجموعتين بمجموعة من المتغيرات التي تعتقد الباحثة أنها مؤثرة في التصميم التجريبي وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وكما يلي:

1. التكافؤ في العمر

كي نتحقق من أن كلا المجموعتين متكافئة بالعمر الزمني الذي قدر بالاشهر، فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في العمر

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	238.63	2.236	0.241	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	238.77	2.046				

من خلال ما سبق يتضح أن كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني لكون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية .

2- التكافؤ في اختبار الذكاء

كي نتحقق من أن كلا المجموعتين متكافئة بالذكاء، فقد طبقت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	46.53	1.137	1.765	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	46.00	1.203				

من خلال الجدول السابق يتضح أن كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء لكون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية .

3. التكافؤ في الاختبار التحصيلي

كي نتحقق من أن كلا المجموعتين متكافئة في اختبار التحصيل القبلي، فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

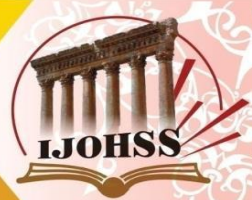
جدول (5) التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	22.23	1.547	0.542	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	22.03	1.299				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي لكون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية

4. التكافؤ في الاتجاه نحو المادة

كي نتحقق من أن كلا المجموعتين متكافئة في الاتجاه نحو المادة، فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:



المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	27.60	1.070	0.448	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	27.73	1.230				

جدول (6) التكافؤ بين المجموعتين في الاتجاه نحو المادة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الاتجاه نحو المادة لكون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية

خامسا: الاختبار التحصيلي :

قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في مادة علم التفسير مكون من (35) فقرة لكل فقرة أربعة بدائل ثلاثة منها خاطئة والبديل الأخير صحيح، تغطي هذه الاسئلة المستويات الثلاثة الأولى من هرم بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق).

الخصائص السايكومترية للاختبار

1- صدق الاختبار

للتحقق من صدق الفقرات بشكلها الظاهري المنطقي، فقد عرض الاختبار على عينة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد طلب من الخبراء ابداء الرأي في صلاحية الفقرات ومدى وضوحها وارتباطها بالمادة، وقد اعتمدت الدراسة على معيار نسبة اتفاق (80%) من الخبراء للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة لما وضعت من أجله .

2- ثبات الاختبار

حسب الثبات بأكثر من طريقة :

1. التطبيق وإعادة التطبيق: في هذه الطريقة تتطلب تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (20) طالب وطالبة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق يتم إعادة التطبيق على نفس العينة، ثم نستخدم معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، وقد وجدت الباحثة أن قيمة الثبات (0.83) .
2. طريقة ألفا كرونباخ: تتطلب هذه الطريقة تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة الثبات ولجميع الفقرات، وقد وجد أن قيمة الثبات هنا (0.84) .

سادسا: مقياس الاتجاه نحو المادة

صاغت الباحثة (15) فقرة لمقياس الاتجاه نحو المادة بتدرج ثلاثي (متحققة إلى حد كبير، متحققة إلى حد ما، غير متحققة) وقد استخرجت الباحثة للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على الخبراء أما فيما يتعلق بالثبات فقد استعملت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وان قيمته (0.85).

سابعا: تطبيق التجربة النهائية :

بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، تم تطبيق التجربة على المجموعتين، حيث تم استخدام استراتيجية (المحطات العلمية) على المجموعة التجريبية، وفي حيث درست المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة وكما يلي: بعد أن صاغت الباحثة التصميم التجريبي واختارت العينة المناسب وكافات كلا المجموعتين في مجموعة من المتغيرات المهمة واعدت الأدوات من حيث الصدق والثبات والاطمئنان إلى أن العينة والتجربة جاهزة للتطبيق فقد استعملت الباحثة نموذج لورسباش في المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد استعمل معها الطريقة التقليدية

ثامنا: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج (Spss) للوصول إلى نتائج الدراسة

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج البحث

1. الفرضية الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لمادة علم التفسير " و للتحقق من فرضية البحث الحالي طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على كلا المجموعتين ، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من فرضية البحث وكما يلي:

جدول (7) الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	30.20	1.064	3.702	2.02	0.05	دالة
الضابطة	30	22.60	0.770				

"من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وأن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسطة الأكبر".
 إن هذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري والدراسات السابقة التي أشارت إلى أن نماذج واستراتيجيات وطرق النظرية البنائية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية هي أكثر فاعلية وأثر من الطرق التعليمية التقليدية .
 ترى الباحثة أن هنالك اثر للنموذج انما يعود الى فاعلية هذا النموذج في جذب المتعلمين إلى المادة الدراسية فضلاً عن الاستمتاع بالدروس دون الشعور بالملل .
 الفرضية الثانية: " الفرضية الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مادة علم التفسير " و للتحقق من فرضية البحث الحالي طبقت الباحثة مقياس الاتجاه نحو المادة البعدي على كلا المجموعتين ، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من فرضية البحث وكما يلي:

جدول (8) الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	39.63	4.311	7.615	2.02	0.05	دالة
الضابطة	30	31.97	3.439				

" من خلال الجدول السابق يتضح للباحث أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين كلا المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة وأن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية".
 وترى الباحثة أن أنموذج لورسباش يؤثر في تنمية الاتجاه نحو المادة لكونه أنموذج بنائي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية لذلك من المتوقع ان يكون هنالك اتجاه إيجابي نحو المادة .

الاستنتاجات

1. هنالك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
2. هنالك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو المادة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

3. هنالك اثر للانموذج المستخدمة في تطوير التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلبة قسم علوم القرآن في مادة علم التفسير .

التوصيات

- بناء على النتائج السابقة يمكن الخروج بالتوصيات التالية :
1. ضرورة الاهتمام بالنظرية البنائية وتطبيقاتها في الواقع التربوي والتعليمي .
2. العمل على ادخال مدرسي الجامعة للدورات التدريبية والتطويرية من اجل التعرف على أبرز التطورات الحاصلة في مجال التدريس
3. السعي الى تطوير المنهج الدراسي كي يعين المدرس على التدريس وفقا للمعطيات المعاصرة في مجال طرائق التدريس .
4. اقامة المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بطرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس والسعي الى لقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع .

المقترحات

1. اثر انموذج بارمان في تحصيل طلبة علوم القرآن في مادة علم الحديث .
2. فاعلية انموذج لورسباش في تحصيل مادة الفقه لدى طلبة قسم علوم القرآن

المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
2. أبو رياش، حسين محمد، و غسان يوسف قطيط، حل المشكلات، ط1، دار وائل للنشر، الأردن - عمان، 2009.
3. بدر، سهام(2002): اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
4. التميمي، كريم مهدي ابراهيم الرفيعي، عامر مغير لطيف جاسم، أثر أنموذج لورسباش في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية استطلاعهم العلمي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 9، العدد 30، 2017.
5. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ط2، تحقيق: محمد عبده ومحمد محمود الشقنيطي، مطبعة المنار، مصر، 2003 .
6. جعفر، مناضل، أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم العلوم التربوية والنفسية، 2015 .
7. حسين، يوسف سعدي سعيد، الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات مادة الأحياء من وجهة نظرهم في المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل، (رسالة دبلوم عالي غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2005 .
8. الديب، علي محمد(1997): بحوث في علم النفس على عينات مصرية، سعودية، عمانية، ج2، القاهرة.
9. الرواضية وآخرون، صالح محمد، التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان - الاردن، 2011.
10. زاير، سعد علي، وعائز، ايمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، مطبعة ثائر، العراق- بغداد. 2011.
11. زيتون، كمال عبد الحميد، وحسن زيتون، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
12. الشبلي، إبراهيم مهدي، المناهج بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، عمان، 2000 .

13. عامر، رياض حامد يوسف ، تطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلائم مع حاجة المجتمع ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، 2006.
14. عبد الرحمن ، أنور حسين ، وفلاح محمد حسن الصافي : مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، دار التأميم للطباعة والنشر ، كربلاء ، 2007 .
15. عصر ، حسين عبد الباري ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2001.
16. علام ، صلاح الدين محمود (2006) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
17. الكلزة، رجب احمد والمختار ، حسين علي، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، ط 3 ، دار المكتبة القنصلية ، مكة المكرمة، 1989 .
18. ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، 2000 .
19. النجدي ، أحمد ، ومنى سعودى ، وعلى راشد ، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2005 .
20. ويكيبيديا : مدرسة البنائية فى علم النفس ، أكتوبر ، 2006 . <http://www.wikipedia.org>
21. Reigeluth , C. M , Scope & sequence Decisions for Quality Instruction , Indiana Indiana University , 1983.